مؤتمر الأمل الإسلامي

رياض شمسان

□ .. تعبيرا عن المكانة المرموقة التي تبوأتها اليمن في المحافل العربية والإسلامية والاقليمية والدولية .. تستضيف عاصمة التاريخ والحضارة صنعاء اليوم فعاليات الدورة الثانية والثلاثين لوزراء خارجية دول منظمة المؤتمر الإسلامي بعد أن سبق لها أن احتضنت مؤتمر وزراء خارجية الدول الإسلامية عام ١٩٨٤م.

ولا يسعنا في مناسبة كهذه سوى الترحيب من أعماق قلوبنا بأشقائنا وزراء خارجة الدول الإسلامية وكافة الوفود المشاركة في المؤتمر في وطنهم الثاني حيث سيكون بوسع الجميع التعرف على ما يزخر به هذا البلد عن قرب من مآثر إسلامية تاريخية تعكس حضارته العريقة وكذا ما حققه من تحولات في ظل قيادته الحكيمة بزعامة فخامة الاخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية وذلك في كافة مجالات الحياة التي ينعم بها الشعب في ظل نهج ديمقراطي نموذجي اسهم في الارتقاء باليمن أرضا وإنسانا..

● ومما لا يختلف عليه اثنان بأن انعقاد الدورة الثانية والثلاثين لوزراء خارجية دول منظمة المؤتمر الإسلامي يكتسب أهمية كبيرة .. وذلك لأنه يتزامن مع التحديات العالمية المحيطة بالأمة العربية والإسلامية، ولذا فإن هذه الأمة تنظر إلى المؤتمر بأمل وتفاؤل كبيرين وتعتبره مؤتمر الأمل، كما أنها على ثقة كاملة بأن أعمال المؤتمر ستشكل انطلاقة جديدة للعمل الإسلامي المنبثق من روح الإسلام وتعاليمه السمحاء والاقتداء بمواقف النبي محمد صلى الله عليه وسلم في مواجهته للخطوب وانتصاره على كافة التحديات بالإرادة والعزيمة والصمود والإيمان الراسخ بالله سبحانه وتعالى .. وانطلاقا من ذلك فإن المؤتمر سيخرج بنتائج إيجابية مبشرة بالأمل المشرق للأمة الإسلامية.

ومن أبرز النتائج التي نأمل أن يخرج بها المؤتمر هي الارتقاء بالعمل الإسلامي الذي تنشده الأمة الإسلامية في مجالات التضامن والشراكة والعمل المشترك.. ووضع وإقرار وتنفيذ استراتيجية إعلامية وثقافية لمواجهة التحديات العالمية التي تستهدف الثقافة الإسلامية .. وتوضيح الصورة الحقيقية للإسلام وما يتعرض له ديننا الإسلامي الحنيف حاليا من حملات إعلامية باطلة بربطه بالإرهاب.

ولاشك أنه آن الأوان لتقوم الدول الإسلامية بإنشاء قناة فضائية إسلامية نموذجية باللغتين الانجليزية والفرنسية موجهة إلى الدول الغربية تقوم بتوضيح الصورة الحقيقية للإسلام ودحض تلك الاتهامات الباطلة التي تربط بين الإسلام والإرهاب.

وهذه قضية هامة جدا نأمل من المؤتمر الإسلامي بصنعاء مناقشتها .. واتخاذ ما يلزم بشأنها.

وأخيرا ندعو الله جل شأنه أن يبارك أعمال الدورة الثانية والثلاثين لوزراء خارجية دول منظمة المؤتمر الإسلامي ويكللها بالنجاح والتوفيق الذي تتطلع إليه الشعوب الإسلامية.

عندما تكون العطلة الصيفية .. سياحية وثقافية

عبدالله البحري

احتمالات باتت شبه معتادة بما فيها من الآمال الجميلة والمشروعات التي دوماً ما تراودنا جميعاً حال ولوج الأبناء – من الجنسين – موسم الصيف وإجازتهم السنوية والتي لاريب أننا كأولياء أمور وارباب أسر من اوائل العاملين على تكريس جهودنا من أجل خلق مناخ طيب يتناسب مع ما نريده لأولادنا من استغلال وتوظيف ايجابي لأيام العطلة الصيفية، ولعل الحديث في هذا الجانب ذو شقين أولهما التفكير في قضاء الاجازة – وكما يراه معظمنا –للسياحة والسفر والابتعاد عن هموم أعمالنا نحن الكبار ومن ثم الترفيه على كافة أفراد الاسرة وبالذات بعد أن انهمك الأبناء ولعام دراسي كامل في الدراسة وشئونها الكثيرة وبالرغم من أنها فرصة أمامهم لنيل القدر الكافي من الاستجمام والراحة وعبر تنفيذ ما يمكن أن نسميه برنامج رحلة سياحية محلية لأي منطقة يمنية ساحلية أو ذات مآثر ومعالم تاريخية أملاً بالجمع ما بين المعرفة والترويج عنا وعنهم سيما اذا كانت مثل هذه الرحلات مفيدة للجميع ذهنياً وبدنياً.

أما الجانب الآخر و بالأحرى الشق الثاني والذي اعتبره الأهم رغم أن البعض في مجتمعنا ينظرون الى هذا الجانب نظرة مغايرة من حيث كونها إجازة لا تتكرر سوى مرة في العام رغم أنها من وجهة نظري هامة كونها تتمثل في عمومية وشمولية المنطقية الفعلية ذات الارتباط باستغلال وقت الفراغ والاجازة الصيفية لصالح ادماج الطلبة والطالبات في الحياة الثقافية العامة وعبر إشراكهم وإسهامهم في أنشطة المؤسسات الاهلية والرسمية المعنية ومن خلال ورش عمل كثيرة نستغل فيها حماسة أعمارهم الفتية وطاقاتهم غير المستهلكة وأفكارهم الطازجة في خلق فرص جديدة للثقافة والفنون وعبر صيغ شبابية متنوعة ومختلفة قادرة على جذب المزيد من الاهتمام المؤسسي والجماهيري لقضايا الثقافة والفنون، وهنا لابد من استغلال معظم أيام الاجازة الصيفية لتنظيم أكثر من نشاط اجتماعي وثقافي يشارك فيها جميع أفراد الأسرة والعائلة، فعلى سبيل المثال يتم إقامة معارض تشكيلية دائمة لفترة الصيف على الأقل أو معارض للكتب أو تنظيم ورش عمل دائمة لمواهب الشباب الفنية والأدبية بغرض اكتشاف إبداعاتهم وصقل ميولهم وصولاً الى مرحلة التقييم والمنافسة وكل ذلك لن يتم برأيي إلا من خلال دعم السلطة المحلية وبعض الجهات المعنية برعاية الشباب..!

إن ضرورة دراسة القرار قبل اتخاذه مسألة هامة وضرورية قبل البدء بتنفيذ برنامج الإجازة الصيفية وذلك من أجل مصلحة أبنائنا وبناتنا المستهدفين من ايجابيات هذه الرحلات والبرامج الثقافية ومن أجل خلق جيل مستنير نحن الآباء وأولياء الأمور من نصنع منهم شرائح اجتماعية صالحة ونافعة للوطن والأمة .. داعين للجميع بالتوفيق وقضاء إجازة صيفية هادئة وجميلة ومفيدة..

الاستثمارات الأهلية في الخدمات الطبية؟؟

د/عبدالله الفضلي

□ .. يمر مجتمعنا اليمني بمنعطفات ومتغيرات اجتماعية واقتصادية وثقافية متسارعة أفضت إلى نشوء العديد من السلوكيات والمظاهر غير التقليدية التي باتت تتحكم بأفراد المجتمع ويدورون في فلكها وتتسم هذه الظواهر والسلوكيات بالمبالغة والاحتكار والتعالي والجشع والظلم والقفز فوق المألوف والابتعاد عن الأخلاق الحسنة والتكافل الاجتماعي والتسامح، ظاهرها الرحمة والمساعدة وباطنها العذاب والطمع والجشع، كما هو الحال في المجتمعات العربية المعاصرة.

● ومن آثار هذه المتغيرات التي طرأت على المجتمع اليمني في عقد التسعينات ومنتصف العقد الأول من الألفية الثالثة – هي ظاهرة الاستثمار في مجالي التعليم والصحة وهي من أهم مجالات الحياة التي يعيشها الإنسان وأصبح الاستثمار في هذين المجالين هدفا وربحا وتجارة لا وسيلة وخدمة إنسانية.

● فكلما تراجعت خدمة ما من الخدمات التي تقدمها الحكومة للمواطنين إلا وسارع الكثير من الميسورين وأصحاب الطول إلى فتح مشروعات استثمارية عديدة ظنا منهم بأن مشروعاتهم ستخفف من متاعب الناس وتساعد في حل أي أزمة تعانيها الحكومة، وبالتالي فإنها ستكسر الاحتكار لأي خدمة تقدمها الحكومة للمواطنين وإنها ستضع حدا لمتاعب المواطنين وإن هذا المشروع الخدمي سيقدم للمواطنين خدمة أفضل وأسرع وبأسعار مناسبة أي أنها ستكون متوازنة مع دخول المواطنين المالية.

● ولكن وبمجرد مرور عدة أشهر يتحول المشروع الخدمي إلى جشع وظلم وطمع وابتزاز ونهب لمدخرات المواطنين الذين يقعون بين أيديهم وقد عملوا على رفع أسعار الخدمات المقدمة من أسعار رمزية إلى مبالغ خرافية وكأنهم بذلك ينتقمون من المواطنين الغلابا ولا يرعون في ذلك إلا ولا ذمة وقد رموا بالرحمة والأخلاق والمعروف من شبابيك المرافق الطبية وكشروا عن أنيابهم وأظهروا للمواطنين الوجه الآخر الذي لا يعرف اللين أو الأخلاق أو الشفقة والرحمة وكأن المواطنين جميعا في نظرهم من أهل الطول والقادرين على الدفع لتكاليف الخدمات الطبية الباهظة.

● ومن هؤلاء الذين استثمروا أموالهم في هذه المشروعات أصحاب المنشآت الطبية الأهلية وقد علقوا على واجهة منشآتهم الصحية أضخم اللوحات وأقوى العبارات ودونوا عليها المستحيلات الطبية لدرجة أن أحد هؤلاء يمتلك مرفقا صحيا مكونا من شقتين في طابقين اطلق عليه مستشفى وعلق من أجله عشرات اللوحات والإعلانات في جميع الاتجاهات وكتب فيها كل الأمراض والتخصصات وأنه كفيل بمعالجة جميع العلات باستخدام جميع الوسائل واللقاحات والعقارات .. وهذه من الأشياء المضحكات والمبكيات، وصاحب هذا المرفق الصحي هو رئيسه ومالكه وهو طبيب كل الأمراض والأعراض والأوجاع والآلام والأورام وهو الذي يجري جميع الكشوفات والأشعات والسونارات والعمليات والتحليلات والفحوصات ثم يكتب النتائج والفحوصات على شكل روشتات مملوءة بالأدوية والعلاجات ثم يقوم برسم القلب وتخطيط المخ والكشف بالموجات وهو الكل في الكل وأقل ما يدفعه أي متردد أو مريض على هذه المنشآت الطبية لا يقل عن عشرة إلى عشرين ألفا من الريالات في زيارة واحدة أو عدة زيارات غير أجرة العمليات التي قد تصل الواحدة منها إلى مئات الآلاف والفكات.

● حيث لا يمكن لأي مريض أو متردد على أي منشأة طبية أهلية أن ينجو من النصب والاحتيال ونهب ما بحوزته من أموال بصور مختلفة وبمجرد دخول المريض إلى غرفة الطبيب المعالج بعد أن يكون قد دفع أجرة الكشف المقررة – يسرد المريض للطبيب الآلام والأوجاع التي يعانيها وقبل أن يقرر الطبيب الدواء ويشخص المرض يقرر للمريض عدة فحوصات وتحليلات شكلية من دم وبول وغائط وكشافة وسونار و.... إلخ فإذا بهذه الفحوصات والتحليلات قد كلفته عشرات الآلاف قبل أن يعرف ماذا يعاني من آلام، وهكذا يتم التحايل على الأمراض عن طريق الفحوصات والتحليلات الشكلية التي غالبا ما تكون غير دقيقة ونتائجها خاطئة.

● لقد قرأت مؤخرا في (بريد الثورة) شكوى فيها الكثير من الحزن والمرارة قام بكتابتها وبثها أحد المواطنين يشكو فيها من سوء المعاملة في المنشآت الأهلية الطبية والجشع والطمع والابتزاز الذي يمارسه أصحاب هذه المنشآت وأعوانهم ضد المرضى وأقاربهم الذين يلجأون مضطرين إلى هذه المرافق وكيف أن زبانية هذا المرفق رفضوا إسعاف مريضين إلا بعد وضع مبلغ من المال قدره مائة ألف ريال كتأمين على إسعافهم وهناك أشياء كثيرة ومريرة وأخطاء طبية فاحشة.

● إن المنشآت الطبية الأهلية تبالغ في أسعارها أشد المبالغة دون مراعاة لحالات الناس المعيشية ودون تحديد أسعارها ولا توجد لوحات معلقة بأجور وأسعار الخدمات التي تقدمها للمرضى الزائرين لها حيث يقوم كل مريض بأجراء الفحوصات والتحليل والأشعات دون أن يكون عنده علم مسبق بأسعارها فيفاجأ في نهاية المطاف بمبالغ خيالية فوق طاقته وفوق امكاناته المادية عليه أن يدفعها رغما عنه وإلا..؟؟

● إن الرقابة والمتابعة من الجهات المختصة على كل المنشآت الطبية والأهلية تكاد تكون معدومة ولا رقيب عليها إلا أصحابها فهم يأكلون أموال الناس بالباطل مع العمل أن خدماتهم الطبية لا ترقى لأي مستوى سواء من حيث الفحوصات أو التحليلات أو الموجات والأشعات التي غالبا ما تكون خاطئة وغير دقيقة وإن هناك اختلافا شاسعا بين تحليلات أكثر من مرفق صحي لنفس المريض وبنفس الفحوصات بالإضافة إلى عدم دقة التشخيص الطبي السليم أو من حيث العلاج المقرر، ومن المظاهر التي تتفشى في هذه المرافق الطبية أن الطبيب الذي يجري الكشف على المريض ويقرر الدواء لا يكلف نفسه مجرد السؤال للمريض عما إذا كان يعاني من أمراض أخرى قد يوثر عليها استخدام العلاج المقرر حتى لا يتسبب في إلحاق أضرار صحية في أشياء أخرى كالكبد أو الكلى أو القلب أو المعدة.

● فمتى سنرى القانون يطال هذه المنشآت الطبية الأهلية؟ ومتى سنرى المراقبة والمتابعة من الجهات المختصة؟ وبالتالي متى سنرى لوحات الأسعار معلقة على مداخل وجدران كل المرافق الأهلية الصحية حتى يتبين للمواطنين الخيط الأبيض من الخيط الأسود قبل أن يغامر ويغطس في بحر لجي من أسعار هذه المرافق، وكل مواطن لا يأمل من الدولة إلا تطبيق القانون وأن يجد من يحميه من الجشعين ومبتزي أموالهم بالباطل ويثرون ثراء فاحشا من جيوب هؤلاء المواطنين الذين يقعون فريسة لجشع وطمع أصحاب المنشآت الطبية الأهلية.

٥٦ دولة إسلامية.. ثلث العالم في صنعاء

□ .. ٥٦ دولة إسلامية تشارك اليوم في الدورة الثانية والثلاثين لمؤتمر وزراء خارجية منظمة المؤتمر الإسلامي التي تعقد في صنعاء وعلى امتداد ٣ أيام . وذكرت مصادر مطلعة أن الرئيس علي عبدالله صالح سيلقي خلال الافتتاح كلمة يستعرض من خلالها التحديات التي تجابه الأمة الإسلامية وسبل مواجهتها كما سيقدم رؤية اليمن لإصلاح منظمة العمل الإسلامي وتفعيل دورها.

وكما نعرف جميعا فإن الفاعلية هي الأساس لأي تجمع دولي عالميا كان أم اقليميا أم عقائديا ، وبدون فاعلية القرار والحركة والعمل فإن الأرقام لا تعني شيئا، والشعارات لاتنجز حلولا، والاجتماعات تكون أقرب إلى رفع العتب منها إلى إصلاح العطب، والآن يتم الاتفاق على خطوات محدودة توضع موضع التنفيذ، خير من أن نلهج بقضايا كبرى برسم التجميد ، وعلى الورق فقط.

ويمكن أن يكون لقاء صنعاء صفحة جديدة تأسيسية في العمل الإسلامي المشترك لأن المرحلة الانقلابية التي يمر بها العالم تقول بهذا وتتطلبه وتدعو إليه ، والتأسيس الجديد هو عمل مسؤول وشفاف ليتأهل المسلمون إلى مسيرة العالم الحضارية، وذلك بتقديم أنفسهم كمشاركين في بناء الحضارة على أسس من الاخوة الإنسانية وفي إطار المساواة والعدالة وحقوق الإنسان ، وليس كما يريد المتطرفون والارهابيون أن يعلن المسلمون الحرب على العالم، وتكفير الآخر المختلف وصولا إلى تكفير الشقيق والاخ المؤتلف ، وكما هو حاصل في العديد من الأقطار الإسلامية ، بما يستجيب لنزعات المتطرفين في الغرب الذين يأخذون الصالح والطالح مصداقا لنظرية: (إن أقصى اليمين يلتقي مع أقصى اليسار)

فضل النقيب

وهؤلاء من الجانبين هم القائلون بحرب الحضارات التي لاتبقي ولا تذر ، وفيما يتراشق هؤلاء فإنه ينبغي على العقلاء من الجانبين أن يتواصلوا ويتحاوروا ويتآزروا ، لأن مصلحتهما بينة ونقاط الالتقاء بينهما أكثر بكثير من نقاط الاختلاف التي لو وجدت فإن العقل المستنير كفيل بتحويلها إلى نقاط لقاء مضافة.

الموقف إسلاميا على الأرض لا يسر أحدا ، وهو من الصعوبة والتشابك والتعقيد بحيث يغري الكثيرين بالهرب منه إلى عالم الكلمات المتقاطعة وألغاز الأسمار ، ولو كان الأمر من قبيل كوابيس النوم التي تتبخر مع إشراقة الصباح لقلنا ضاعت ووجدناها.. ولكن الأمر- بكل أسف- ليس كذلك فهو ينيخ بكلكله حتى على الأجنة في أرحام أمهاتهم ، ومن هنا وجب على المجتمعين في صنعاء ، أخذ ذلك بعين الاعتبار لأننا لا نملك ترف إضاعة الوقت الذي قيل عنه أنه كالسيف إن لم تقطعه قطعك، إضافة إلى ذلك فإن العالم ليس أصما أعمى كما يتوهم البعض ، وإنما يرى ويسمع ويحسب حساب الممكنات ، ولكنه لا يخدم الظواهر الصوتية الجوفاء.

تقدموا إلينا بأرواحكم وتقدموا إلى العالم بعقولكم و(استبدوا مرة واحدة

إنما العاجز من لا يستبد)

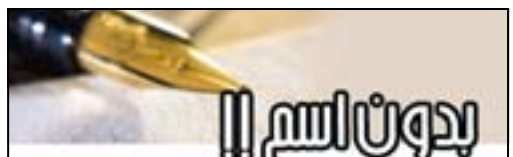

غدير الحسين

طموح جائع..!

«مثل دنماركي»

■ ..لاشك بأن الطموح شيء جميل للغاية ، وأن تكون إنسانا طموحا خير الف مرة من ان تكون إنسانا متكاسلا، والطموح يخضع لعدة معايير أساسية فهناك طموح إيجابي وهو ذاك الذي يجعلك تسعى لإيجاد مكان متميز ضمن منظومة المجتمع ولكن بطريقة واضحة وصادقة وصريحة .. دون ان تعتدي على حق أحد ماديا أو معنويا على حد السواء، دون ان يجرفك طموحك فتأخذ الأخضر واليابس في طريقك ، وعادة ما ينعكس الطموح المسؤول بشكل إيجابي على كل ما حوله فهو لايرتقي بنفسه فقط ولكنه يرتقي بمحيطه معه فالمجتمع عبارة عن منظومة متكاملة فإذا ما اصطفت جميع حلقاته بشكل مناسب فلا بد من أن يكون حلقة مترابطة ،وعادة ما يضع الإنسان الطموح عدة أهداف نصب عينه وهو غالبا ما يسعى لتحقيقها ومن هنا يبدأ التحدي الكبير أكون أو لا أكون ...!!! وهذا السؤال الذي يمر في خاطر الجميع يظل يطرق ذهن الانسان الطموح بشكل دائم ومن هنا يخضع هذا الإنسان لأول اختبار حقيقي في حياته.

● وتبدأ الرحلة الشاقة ويبدأ مشوار الألف ميل .. ومعه تبدأ العقبات وتظهر العراقيل وتلوح الأهداف أمامك وتبدأ في البحث عن السبل التي ستوصلك الى هدفك وغايتك ،ويعود ذاك السؤال .. نفس السؤال .. يطرق ذهنك أكون أو لا أكون ..؟؟.

● وتبدأ بتبين ملامح دربك مع أول خطوة .. وبالطبع فلن تكون الرؤية واضحة تماما منذ البداية ولكنك كلما امعنت التوغل في الدرب اعتادت عينك على الرؤية أكثر وزاد استيعابك لملامح الدرب مع كل ما قد تصادفك فيه من عراقيل وعقبات ،قد تصاب ببعض الإحباط في بداية الأمر وقد تتقدم خطوة وتتراجع عدة خطوات إلا أنك لا بد ستستمر في المسير وستحاول التقدم ،إلا أن أصعب ما قد يواجهك هو المحطات التي لابد ستضطر للتوقف عندها وهنا تظهر قوتك وصلابتك وارادتك في تجاوز وعبور هذه المحطات دون خسائر ،وانا لا اعني هنا الخسائر المادية ولكنني اتكلم عن الخسائر الأخلاقية والمعنوية، فالخسائر المادية غالبا من تعوض وهي أولاً وأخراً تعد تافهة بل وحقيرة للغاية أمام الخسائر الاخرى ، فأنت حين تبدأ بالتخلي عن مبادئك وقيمك وأخلاقك ،حتى وإن خاطبت نفسك هذه المرة وحسب ،فطريقك طويل ومليء بالمحطات وكل ما اخشاه هو ان تجد نفسك مضطرا للتنازل عن مبدأ وراء الآخر في كل محطة لتجد نفسك وقبل ان تصل الى نهاية الرحلة خالي الوفاض أجل خاليا من كل معتقداتك ومبادئك وقيمك.

● وما أن تصل الى نهاية الرحلة حتى تكون قد خسرت كل شيء أجل كل شيء .. خسرت نفسك .. خسرت آدميتك.. خسرت إنسانيتك .. فخسرت كل شيء ..قد تشتري بأموالك ما تريد .. وقد تخضع بسلطتك من تريد.. إلا أنك لن تستطيع شراء نفسك من جديد.. لن تستطيع ان تخضع شهواتك ونزواتك وانتقامك .. لن تستطيع ان تعيد آدميتك وتعيد إنسانيتك المفقودة.. اتدري لماذا ..!! لأنك فقدت احترامك لذاتك .. لإنسانيتك .. ففقدت احترام الآخرين .. وفقدت نفسك .. وستجد نفسك بعد عناء رحلتك الطويلة عبر كل هذه السنين وحيدا.. ضائعاً .. تبحث عن نفسك تبحث عن عنوان يؤويك.. ففكر .. فكر بذلك .. قبل ان تجد نفسك بلا عنوان..

آخر نقطة حبر

الليلة....
الليلة تجلس يا قلبي..
خلف الجدران
وتدوّن اسمك في التاريخ
بلا عنوان